

11 - من هدايات سورة الفاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

معاشر الاخوة المؤمنين لا يزال الحديث ماضيا بنا مع هدايات سورة الفاتحة تلك السورة العظيمة المباركة التي بين نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم انها اعظم سور القرآن وافضلها وهي سورة جمعت علوم القرآن - [00:00:02](#) ولهذا سميت ام القرآن وسماها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن وهي سورة جامعة لعلوم عظيمة ودروس وعظات باللغة تمس اليها الحاجة - [00:00:50](#) حاجة كل مسلم ولهذا كان من شأن هذه في السورة وخصائصها انها تتنى في كل صلاة وتقرأ في كل ركعة من كل صلاة وصلاة لا يقرأ فيها بالفاتحة خداج. اي غير تمام - [00:01:25](#) كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سورة مليئة بالعظات والعبر والدروس النافعات. ولهذا كان حقيقة بكل مسلم ان يعطي هذه الصورة حقها من العناية اهتمام حفظا لحروفها وفهما لمعانيها - [00:02:01](#) وعملها بمقتضياتها ودلالاتها. والا يكون حظه منها مجرد تلاوة الحروف. دون فهم المعاني ودون العمل بما تدل عليه معاشر الاخوة المؤمنين وان من الدروس العظيمة مباركة المستفادة من سورة الفاتحة ان فيها بيانا - [00:02:43](#) لمكانة الدعاء واهميته في حياة المسلم وشدة حاجة المسلم اليه. في كل وقت وحين وانه لا غنى له عن الدعاء. فبينت هذه السورة مكانة الدعاء العظيمة ومنزلته الرفيعة. وشأنه في دين الاسلام - [00:03:33](#) كما ان فيها بيانا شافيا لاداب الدعاء وشروطه وما ينبغي ان يكون متحليا به الداعي من جميل الصفات وطيب الاداب فالسورة بينت مكانة الدعاء وبينت كذلك شروطه ادا به اما مكانة الدعاء من خلال هذه السورة - [00:04:09](#) سورة الفاتحة فان لب هذه السورة دعاء الله جل وعلا. وسؤاله وسؤاله سبحانه. والتضرع اليه فهي سورة دعاء لله جل وعلا ويدل لمكانة الدعاء من خلال هذه السورة ان هذه السورة اعظم سور القرآن - [00:04:57](#) وهي فاتحة القرآن الكريم. هي فاتحة الكتاب سميت فاتحة الكتاب لان لان اول شيء يقرأ في الكتاب هي اول شيء يقرأ في كتاب الله عز وجل هي هذه السورة يفتتح بها كتاب الله - [00:05:40](#) وايضا تأتي في الصلاة متقدمة على السور والايات التي يشرع قراءة ما تيسر منها في الصلاة وتأتي في كل ركعة من كل صلاة سورة الفاتحة افتتح بها كتاب الله. وهي قائمة على الدعاء - [00:06:08](#) وهذا مما يبين مكانة الدعاء وعظيم شأنه. فكتاب الله عز وجل افتتح بالدعاء كما انه كذلك اختتم بالدعاء. اخر سورة في القرآن سورة الناس هي دعاء لله جل وعلا قال الله عز وجل - [00:06:42](#) بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وهذا كله دعاء لله جل وعلا. وتعوذ به سبحانه من الشيطان الرجيم. الشيطان الرجيم الذي - [00:07:05](#) يوسوس في صدور الناس فيتعوذ المؤمن بهذا التعوذ المبارك ويدعو بهذه الدعوة المباركة التي اشتملت عليها هذه السورة التي ختم بها كتاب الله عز وجل وعليه فكتاب الله افتتح بالدعاء واختتم بالدعاء. وهذا - [00:07:31](#) من اوضح ما يكون دلالة واعظم ما يكون بيانا الى اهمية الدعاء ومكانته وعظيم شأنه اضافة الى الايات الكثيرة التي جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة والاحاديث الكثيرة التي جاءت في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. مبينة مكانة الدعاء - [00:08:01](#) فيما شأنه وانه عنوان الخير واساس الفلاح ورأس السعادة ومفتاح كل خير في الدنيا والاخرة قال الله تعالى وقال ربكم

ادعوني فاستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال الله تبارك وتعالى - [00:08:37](#)
ان ربي لسميع الدعاء. وقال تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب المحسنين وقال الله تعالى - [00:09:09](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجبوا لي تؤمن بي لعلمهم يرشدون والايات في هذا المعنى في
كتاب الله عز وجل كثيرة جدا. فيها الامر بالدعاء - [00:09:34](#)

والحث عليه ومدح اهله وبيان ان الله قريب منهم يجيب دعاءهم ويحقق رجائهم ويعطيهم سؤالهم وهو تبارك وتعالى لا يتعاضمه ذنب
ان يغفره ولا حاجة يسألها ان يعطيها قال صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة. اصحاء الليل والنهار - [00:09:56](#)
ارأيتم لو انفق ما في السماوات وما في الارض لم يغض ما في او لم يغض ما في يمينه سبحانه وتعالى ما عند الله ما عندكم ينفد وما
عند الله باق - [00:10:31](#)

خزائنه تبارك وتعالى ملأى لا ينقصها شيء. يقول جل وعلا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
فسألوني اعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخطط اذا غمس في اليم - [00:10:49](#)
فاذا غمس في البحر والسنة مليئة بالاحاديث الدالة على مكانة الدعاء وعظيم شأنه ورفعة منزلته وحب الله تبارك وتعالى للداعين
واستجابته لدعائهم وتحقيقه لرجائهم سبحانه وتعالى جاء في الحديث الصحيح - [00:11:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم عند الله من الدعاء. فالدعاء كريم عند الله عز وجل ومنزلته عالية ويحبه جل وعلا
من عباده. فمن دعا الله احبه الله. وفتح - [00:11:48](#)

له ابواب الخير وهياً له سبل الفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة ومن ترك دعاء الله عز وجل غضب الله عليه. ولهذا صح في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:12](#)

من لم يسأل الله غضب الله عليه. من لم يسأل الله غضب الله عليه. فالله عز وجل فيغضب من عبده اذا ترك سؤاله. وترك السؤال وقد
يشعر من التارك للسؤال - [00:12:32](#)

طالب الاستغناء وعدم الاحتياج وعدم الافتقار والالتزام وهذا كله من رقة العبودية ووهاء الدين اما اذا حصل دين الانسان وقوي
ايمانه وحسنت صلته بربه تبارك وتعالى لازم دعاء الله جل وعلا. واكثر من سؤاله. وطلب مصالحه - [00:12:52](#)
الدينية والدنيوية والاخرية منه تبارك وتعالى. فكل هذه لا تصلح ولا تستقيم ولا تتأتى للعبد على احسن الاحوال ولا تيسر للعبد الا
بتيسير الله وتوفيقه لاحظ ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اللهم اصلح لي ديني الذي هو -
[00:13:22](#)

امري واصلح لي دنيائي التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي
من كل شر. وتأمل مرة ثانية الدعاء اصلح لي ديني - [00:13:55](#)

اصلح لي دنيائي اصلح لي اخرتي. لا لا لا يصلح دين الانسان. ولا تصلح دنياه. ولا تصلح اخرته الا اذا اصلحها الله جل وعلا. الا اذا
اصلحها الله تبارك وتعالى. فالامور كلها بيده. ولهذا قال - [00:14:15](#)

قال احد السلف كلمة عجيبة في هذا المقام يقول تأملت الامر تأملت الامر فوجدت ان بدايته من الله ونهايته الى الله وكل ما يكون
فيه من الله. لا يكون من حركة ولا - [00:14:35](#)

سكون ولا قيام ولا قعود ولا غير ذلك الا من الله. يقول فعلمت من ذلك ان مفتاح كل خير دعاء الله لان كل شيء بيده كل شيء بيده
تبارك وتعالى. من صحة او مرض ضلال - [00:14:55](#)

او هداية غنى او فقر قوة او ضعف حركة او سكون حياة او موت كل ذلك بيده اذا مفتاح كل خير دعاء من بيده الخير. تبارك الذي
بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:15:15](#)

فالدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والاخرة ولا يتحقق الخير للعبد في دنياه وفي اخرتة الا باللجوء الى الله. وسؤاله تبارك وتعالى

والطلب منه عز وجل وهو سبحانه وتعالى يحب السائلين. يحب السائلين ويحب الداعين. ومن يترك الدعاء يغضب عليه - [00:15:35](#)
بل انه سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يلج عليه بالدعاء. وان يكثر من الدعاء وان يعيده فالطلب والمسألة ولهذا قال كما مر معنا
ولهذا قال سبحانه كما مر معنا ادعوا ربكم تضرعا - [00:16:05](#)

تضرعا والتضرع هو اللجاج. على الله تبارك وتعالى ان يلج عليه. ويعاود الطلب والسؤال ويسأل المرة والثانية والثالثة والرابعة ولا
يئأس ولا يقنط بل يلج على الله تبارك وتعالى بدون يأس لا يكون حاله في دعاء الله كحال الياء - [00:16:25](#)
ياسين القانطين من رحمة الله يمد يده مرة او مرتين يقول يا رب يا رب ثم يقول دعوت فلم استجب لي ويترك الدعاء. ثم يقول
دعوت فلم يستجب لي. ويترك الدعاء. فهذا هذا حال - [00:16:55](#)

القانطين من رحمة الله ولا يجوز للعبد ان يئأس وان يقنط بل يكون دائما متفائلا مؤملا اجيا طامعا والله عز وجل لا يخيب عبدا دعاه
ولا يرد عبدا ناداه وهو القائل سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجب - [00:17:15](#)
اجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وهو جل وعلا يحب اللجاج. يحب منك ان تلج عليه وان تكثر من التضرع بين يديه يحب هذا
من عبده. بخلاف الناس الناس يتبرمون ويتأذون ممن يلج عليهم. وممن يكرر عليهم الطلب - [00:17:45](#)
ويمقتون ذلك ولهذا قال من قال والله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. يغضب ابن ادم اذا سئل او اذا الح عليه
بالسؤال. اما الله تبارك وتعالى يغضب ان تركت سؤاله. ان تركت سؤاله - [00:18:15](#)

او لم تلج عليه فهذا مما لا ينبغي ان يكون عليه المسلم. المسلم ينبغي ان يكون ملحا في دعائه متضرعا راجيا طامعا مؤملا بالله تبارك
وتعالى الخير راجيا منه سبحانه وتعالى الفضل. هو سبحانه وتعالى خير مسؤول وافضل مأمول. جل وعلا. وهو حسب المؤمن -
[00:18:38](#)

نعم الوكيل هو سبحانه وتعالى ومما جاء في بيان مكانة الدعاء في السنة ما ورد في السنن عن النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة. ثم تلا الآية - [00:19:08](#)
وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن ماذا سمى تبارك وتعالى في هذه الآية الاستكبار عن دعائه استكبارا عن
عبادته تم الاستكبار عن دعائه استكبارا عن عبادته. فالاية دليل واضح الى ان آ - [00:19:33](#)

الدعاء عبادة لله جل وعلا. والنبي صلى الله عليه وسلم نص على هذا وآقرأ الآية الكريمة نص على هذا قال الدعاء هو العبادة الدعاء
هو العبادة والعبادة كما لا يخفى على كل مسلم حق لمن؟ حق لله. لا يعبد الا الله جل وعلا اياك نعبد. لا يعبد الا الله - [00:20:03](#)
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة فلا يدعى الا الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام معلما وناصحا ومبيننا قال
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن - [00:20:33](#)

بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء
كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:20:53](#)

ومن يطالع سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو قدوة سوى اسوتهم صلوات الله وسلامه عليه لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:21:13](#)

تري الله كثيرا من يطالع سنته يعرف منها مكانة الدعاء. فقد كان عليه الصلاة والسلام اعظم الناس دعاء واحسنهم رجاء واكملهم
عبودية واعظمهم تذلل وافتقارا وانكسارا بين يدي الله جل وعلا. وكان يدعو الله ويذكره في كل احايينه - [00:21:33](#)

وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام اذكارا وادعية موظفة في اليوم والليلة. في الصباح والمساء وعند النوم وادبار الصلوات وفي
الصلوات وعند الخروج من المنزل وعند دخوله وعند تناول الطعام - [00:22:02](#)

وعند الفراغ منه وعند ركوب الدابة في كل احواله. عليه الصلاة والسلام يدعو الله. يدعو الله تبارك وتعالى ويسأل الله وكان عليه
الصلاة والسلام يدعو الله بجوامع الادعية. واكملها وكان كما تقول عائشة رضي الله عنها تقول كان يعجبه يعجب رسول الله صلى الله
- [00:22:22](#)

وعليه وسلم اذا دعا ان يدعو بجوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك. وادعيته صلى الله عليه وسلم التي كان يدعو بها ربه ادعية تامة ادعية معصومة. لا فيها ولا زلل. لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وهي - [00:22:52](#) على اكمل المطالب. واجل المقاصد وانبل الاهداف. بدون خلل وبدون زلل وبدون خطأ اما ادعية غيره عليه الصلاة والسلام فهي ليست مأمونة وليست مضمونة السلامة بل احيانا بعض الادعية التي يكتبها بعض الناس قد يكون فيها شرك بالله. وقد يكون فيها بدع غليظة - [00:23:22](#)

وقد يكون فيها الفاظ محرمة وقد يكون فيها اه ركة في في العبارة وظعف في الاسلوب وقد يكون فيها وقد تكون سالمة قد تكون سالمة لكن مع سلامتها - [00:23:52](#) فما كان يدعو به رسولنا صلى الله عليه وسلم واسلم واكمل واتم ولهذا عد اهل العلم من الضلال المبين والانحراف الواضح ان يكتب بعض الناس ادعية ينشئ ونهى او ينشئها لهم بعض اشياخهم فتكتب في اوراق ثم تقرأ - [00:24:12](#) موظفة في الصباح والمساء وادبار الصلوات وعند النوم مع هجر لادعية المعصوم صلى الله عليه وسلم عجا اين الاتباع؟ اين الاقتداء؟ اين تعظيم ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام اين محبته؟ صلى الله عليه وسلم محبته من مقتضياتها - [00:24:42](#) العظيمة اتباعه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ونحن نعتقد ان ما جاء عنه كامل لا نقص فيه امر لا خلل فيه. اذا فما بال بعض الناس؟ يهجرون دعواته؟ صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه - [00:25:12](#) ويدعون بدعوات اناس من شأنهم الخطأ والزلل واه عدم اه الامن من اه الخطأ والزلل تترك دعوات النبي صلى الله عليه وسلم ويؤخذ بدعوات اقوام ولهذا تجد بايدي بعض الناس حزب كذا - [00:25:42](#) ورد كذا ثم تنظر في هذا الحزب وهذا الورد وتجد فيه اشياء ليست ثابتة في السنة ليست ثابتة في السنة ولا مأثورة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وانما تكلم تكلف - [00:26:12](#)

في كتابتها احد الاسياخ. ثم لكي تنفق على بعض العوام وتروج عندهم تضمن تلك الاحزاب وتلك الاوراد رؤيا مدعاة رؤيا مدعاة كان يقول صاحب الحزب او صاحب الورد انني بعد ان كتبت هذا الورد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:26:32](#) او رأيت ابا بكر وعمر في المنام او نحو ذلك فيقول قال لي صلى الله عليه وسلم هذا ورد مبارك وورد نافع انشره في الامة ينفع الله به فيقول لولا هذه الرؤيا لما نشرته بين الناس ثم العوام يصدقون ذلك - [00:27:02](#) ويكون فيه شرك ويكون فيه بدع ويكون فيه ضلالات وقد رأينا بعضها فيها هذا. اذكر مرة وقع في يدي كتيباً من هذا القبيل واخذت اقرأ انظر ماذا في هذا الكتاب؟ واذا فيه دعوات - [00:27:22](#)

اشبه ما تكون بالطلاسم واسماء لا اعرفها لكن اظنها اسماء الشياطين. وفيه ايضا دعوات تركية وتوجه بالسؤال الى غير الله تبارك وتعالى. وكلمات مغلقة ما يمكن تفهم الا بصعوبة وبفك للفاظها. واشياء معقدة. فكنت انظر فيه واقول من - [00:27:42](#) يمكن يقبل هذا الكتاب من يمكن يقبل هذا الكتاب؟ ويرضى بهذه الدعوات؟ المظلمة التي فيه. ما اظن احد يقبل ذلك ثم لو لما وصلت الى اخر الكتاب تبدد العجب. اذا بصاحب الكتاب في اخره يقول - [00:28:12](#)

ما فرغت من هذا الكتاب توظأت ونمت تلك الليلة. فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا فلان كتابك الذي كتبت في الذكر كتاب عظيم. وكتاب مبارك. وعليك بنشر وكلام من هذا القبيل. يقول - [00:28:35](#) فسكت وجاءني ابو بكر وجاءني عمر وجاءني فلان يقول ادركت ان الامة لا غنى لها عن هذا الكتاب وانه ينبغي ان ينتشر بين الناس ويستفيدون منه ثم يطبع وينشر ويصدق العوام. وهذا الذي قال النبي صلى الله عليه - [00:28:55](#) في الحديث الصحيح ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين الدعوات بينت في السنة والاذكار بينت في السنة والعلماء قالوا وهذا ينبغي ان نعيه معاصر المؤمنين. العلماء قالوا الرؤية المنامية لا يصح ان يؤخذ منها - [00:29:15](#)

لا يصح ان يؤخذ منها حكم يقول الشاطبي رحمه الله المنامات تكون للشارة وتكون للنذارة اما لتقرير الاحكام فلا ان ان نقرر حكم مبني على رؤية منامية ما يصح هذا - [00:29:38](#)

كان يقول قائل للناس اذكروا الله بكذا وبكذا في الوقت الفلاني. ست مرات او عشر او مئة او الف او نحو ذلك الدليل رأيت كذا وكذا في المنام هذا ما هو دليل. هذا ليس دليل. الدليل قال الله قال رسوله - [00:29:58](#)

صلى الله عليه وسلم هذا هو الدليل اما المنامات ما يؤخذ منها احكام ولا يبنى عليها دين ولا يبنى الدين ايضا على التجارب مثل مثل ما يفعل بعض الناس يقول الدعاء الفلاني جربته - [00:30:22](#)

جربته وجرب فلان حتى بعضهم ادعى ان دعاء اصحاب القبور جرب مجرب في تحصيل المنافع ويقولون قبر فلان ترياق المجريين وهكذا يضلون الناس ويحرفونهم عن دين الله تبارك وتعالى. وعما ينبغي ان يكونوا عليه من الدعاء والاقبال على الله سبحانه وتعالى - [00:30:39](#)

هذه الخزعات والترهات والمنامات والقصص والحكايات وسبحان الله دين الله تبارك وتعالى لا يؤخذ من هذه الطرق وانما يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالواجب الحذر ان يحتاط الانسان لدينه والا يأخذ ذكر الله تبارك وتعالى - [00:31:09](#)

ودعاه الا من دعوات المعصوم صلى الله عليه وسلم يأتي به ويقتدي به اهتدي بهديه ويستن بسنته فهديه اتم الهدى ومنهجه اكمل منهج ودعاؤه افضل الدعاء. هل يشك مسلم في ذلك؟ هل يشك مسلم في ذلك؟ اذا لماذا - [00:31:39](#)

اترك اقوام دعواته عليه الصلاة والسلام. ولماذا يتركون اذكاره عليه الصلاة والسلام؟ لماذا لا يقبلون عليها ولماذا يقبلون على ايراد تكتب لهم؟ لا يدرى ما هي ولا يدرى ما حالها بل ان حال بعضها ظاهرة البطلان - [00:32:06](#)

متضحة الفساد فالواجب على المسلم ان يعي هذا الامر وان يكون منه في حيلة وان يقبل على دعوات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعود الى حديثي عن الفاتحة دلالة هذه السورة على - [00:32:26](#)

فكانت الدعاء وعظيم شأنه عند الله تبارك وتعالى. وهذا عرفناه من خلال ما سبق. لكن بقي جانب اخر ايضا جاء بيانه وهو متعلقا بالدعاء في سورة الفاتحة الا وهو الادب الذي ينبغي ان يكون عليه الداعي. وشروط الدعاء المستجاب - [00:32:53](#)

الدعاء ليكون مستجابا عند الله له اداب وله شروط وله ضوابط جاء بيانها في الكتاب والسنة وايضا هناك موانع اذا وجدت لم يقبل الدعاء. وحالت بين بينه وبين القبول. ولهذا يجب على الداعي - [00:33:21](#)

الذي يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ويطمع في ثوابه ان يتأدب باداب الدعاء وان يحقق شروط الدعاء وان يتخلص من موانع قبول الدعاء حتى يكون دعاؤه مقبولا مستجابا وسورة الفاتحة هذه السورة العظيمة التي هي ام القرآن اشتملت معاشر الاخوة المؤمنين - [00:33:45](#)

على جملة كبيرة من شروط الدعاء وادابه. اشتملت على جملة كبيرة من شروط دعائي وادابه التي اذا تحلى بها المؤمن واتصف بها اجيب دعاؤه وحقق رجاؤه واعطي سؤله واهم شرط لقبول الدعاء - [00:34:16](#)

الاخلاص لله فيه الاخلاص لله تبارك وتعالى فيه. وان يكون خالصا لله تبارك وتعالى. وهذا الشرط موجود في سورة الفاتحة واضح بين فيها جاء مقدما ذكره بين يدي الدعاء. الدعاء في - [00:34:47](#)

الفاتحة قولك اهدنا الصراط المستقيم. لكن قبل ذلك جاء الاخلاص اياك نعبد اياك نعبد ومعنى اياك نعبد اياي نخصك يا الله وحدك بالعبادة ندعوك وحدك نعبدك وحدك نصرف العبادة لك وحدك اياك نعبد وتقديم العامل هنا يفيد الحصر والمعنى نعبدك ولا - [00:35:10](#)

نعبد غيرك فهذا فيه الاخلاص. كما قال كما قال الله تعالى فادعوه مخلصين له الدين فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. وقال تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:35:42](#)

له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص فمن شروط قبول الدعاء ان يكون خالصا لله. اما اذا صرف لغير الله او جعل مع الله شريك فيه فان هذا محبط للعمل - [00:36:02](#)

وباطل وليس مقبولا. ولهذا قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا - [00:36:22](#)

كافرين وقال تبارك وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو وسمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:36:42](#)

فالدعاء والطلب لا يكون الا من الله. لا يسأل اي احد كائنا من كان. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل النبي صلى الله عليه وسلم نادى
عشيرته ناداهم باجمع ونادى بعضهم باسمائهم - [00:37:01](#)

الى ان قال في تمام ذلك يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا والله تبارك وتعالى قال له ليس لك
من الامر شيء فالامر لله والطلب يكون من الله - [00:37:23](#)

نعم هو صلى الله عليه وسلم شافع بل هو عليه الصلاة والسلام افضل الشافعين لكن من يريد شفاعته عليه الصلاة والسلام يطلبها ممن
ها قل لله الشفاعة جميعا هو الذي يعطي الشافعين الاذن بان يشفعوا. من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:37:43](#)

بازنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاذا
قال قائل احب ان يشفع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:05](#)

فماذا اقول؟ يقال له كل مسلم يحب ان يشفع له الرسول صلى الله عليه وسلم. كل مسلم يحب ذلك لكن لا يطلب ذلك منه عليه الصلاة
والسلام وانما يطلب ممن من الله - [00:38:25](#)

ولهذا لاحظ السؤال الذي اعجب النبي عليه الصلاة والسلام والذي طرحه ابو هريرة مما يدل على اهمية الاخلاص في الدعاء لما قال
ابو هريرة للنبي عليه الصلاة والسلام مرة يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:38:46](#)

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ هذا السؤال اعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ما حسبت ان عن هذا السؤال اولي
منك يا ابا هريرة. اعجبه هذا السؤال من من احق الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ من اسعد الناس بشفاعت - [00:39:06](#)

يوم القيامة قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه الاخلاص. الاخلاص للمعبود والالتزام للرب
عظيم تبارك وتعالى هذا الذي تنال به الشفاعة. اما ان يدعى غير الله ويلتزع الى غير الله ويطلب من غير الله - [00:39:26](#)

ثم يقول القائل انا لا اعبدهم وانما اتخذهم شفعا. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء
سفهاؤنا عند الله فلا يتخذ بين الله تبارك وتعالى واسطة. ولهذا الانبياء وسطاء بين الله وبين خلقه في بيان - [00:39:53](#)

دينه وليسوا وسطاء بين الله وبين خلقه في الدعاء والعبادة ولهذا لاحظ في القرآن الكريم هذا المعنى في سورة البقرة آيات كثيرة
تبدأ بقوله يسألونك يسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك اشياء كثيرة يسألونك ماذا يأتي -

[00:40:17](#)

قل هو اذى للناس. قل هو كذا. قل هو كذا. اذا هو عليه الصلاة والسلام واسطة. فيما هذا في البلاغ. ان عليك الا البلاغ هو واسطة في
البلاغ. لكن في سورة البقرة لما جاء مقام الدعاء - [00:40:44](#)

اذا سألك عبادي عني ارتفعت قل فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اي ليسألوني مباشرة وليتجهوا مباشرة وليقبلوا علي
مباشرة بدون وسطاء في معرفة الدين لابد من الواسطة لكن في دعاء رب العالمين اين - [00:41:04](#)

ما تكون وفي اي مكان تكون تتجه الى الله والله يسمع دعائك. واذا اخلصت وصدقت وحققت شروط الدعاء اجاب الله دعائك ثم يأتي
بعض الناس ويضيق امر الدعاء تطبيقا باطلا لا دليل عليه ولا اصل له. ويقولون الدعاء انما - [00:41:24](#)

يكون نافعا عند القبر تذهب عند القبر قبل قبر فلان او قبر حتى بعضهم اعظم من ذلك او مثله يقول الدعاء كن نافعا لما يكون معك
صورة شيخ يكون معك صورة شيخ تظعها امامك وتدعو من خلاله. حتى يصعد. اما كذا هكذا تدعو دعاء مجرد بدون واسطة لا صورة

ولا شيخ - [00:41:48](#)

لا قبر ولا ما يمكن ان يستجاب لك هكذا يضلون الناس. عياذا بالله. اين هؤلاء من قول الرب عز وجل؟ واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. احد المهتدين قال لي بنفسه قال كنت على - [00:42:13](#)

كطريقة ما ونشأت اه رببت على تلك الطريقة. وكان علمني شيخي في تلك الطريقة الا ادعوه الا ادعو الله الا من خلاله. يقول تأتي

عندي وتجلس امامي وتبدأ تذكر الله وتدعوه. حتى يصعد الدعاء - 00:42:33

حتى يصعد الدعاء يقول اضطرت مرة الى سفر الى بلد ما واتيت الشيخ وانا في غاية الالم قلت الان كيف اصنع؟ انا الان ساسافر فكيف اصنع لما اريد ادعو الله؟ قال لا الامر ليس بمشكلة. خذ هذه صورتني - 00:42:53

تجعلها معك في جيبك كل ما اردت ان تدعو تخرجها وتنظر فيها وتدعو الله من خلالها يظنون الناس والعياذ بالله يضلون الناس ويضيعون اديانهم وايمانهم وعقائدهم ويربطون الناس باشخاصهم انظر حال هؤلاء وانظر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قال له اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله لا - 00:43:12

قال له بواسطة ولا قال له من طريقي وانما قال اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. والله جل وعلا قال في القرآن

الكريم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. اذا شرط آ شرط اساس - 00:43:41

في قبول الدعاء ان يكون لله خالصا. لا يدعى غير الله كائنا من كان. لا يدعى غير الله كائنا من كان. وهذا نأخذه من سورة الفاتحة من

قوله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. اي نخصك وحدك بالدعاء ونخصك - 00:44:00

وحذك بالاستعانة الشرط الثاني من شروط قبول الدعاء المتابعة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. المتابعة للرسول الكريم صلى

الله عليه وسلم وان يكون الداعي مقتديا بمؤتسيا بالرسول عليه الصلاة والسلام في دعواته. وهذا - 00:44:20

ايضا موجود في سورة الفاتحة. في قوله اهدنا الصراط المستقيم. اي الطريق القويم والمسلك الرشيد هذا الموضوع هناك كلمة لشيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله اسمعكم نصها يقول رحمه الله وينبغي للخلق - 00:44:43

وينبغي للخلق ان يدعوا بالدعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة فان ان ذلك لا ريب في فضله وحسنه. وانه الصراط المستقيم

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اذا الصراط المستقيم الذي ندعو الله تبارك -

00:45:04

وتعالى في سورة الفاتحة ان يسلكنا به وان يأخذ بنواصينا الى السير عليه من من جملته ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعواته وفي جميع عباداته لله تبارك وتعالى فهذا هو صراط الله المستقيم. هذا هو صراط الله المستقيم. ومن اعجب العجب ان بعض

- 00:45:34

الاشياخ الذين المحت الى بعضهم انفا كتبوا فيه في الذكر اذكارا مخترعة سووها وسموها بعضها الصراط القويم الصراط القويم

سبحان الله الصراط القويم هو الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:46:02

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ولهذا حقيق بامثال هذه الكتب ان تسمى الصراط الايش او السبيل لماذا؟ المعوج. لان الصراط

القويم هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل - 00:46:29

طريق الى الجنة مسدود الا طريق من؟ الا طريق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كذلك من الشروط والاداب التي ينبغي ان

يتحلى بها الداعي وهي ايضا موجودة في سورة الفاتحة - 00:46:49

اللحاح على الله عز وجل. والا يبأس الانسان وينقطع ويقول دعوت ودعوت ولم يستجب جاب لي بل يكون دائما ملحا سائلا طالبا من

الله الى ان يتوفاه الله تبارك وتعالى - 00:47:09

وسورة الفاتحة دلت على اهمية اللحاح في الدعاء على الله جل وعلا ومداومة الطلب من جهة انها السبع المثاني وقد عرفنا ان معنى

المثاني في حق هذه السورة اي تتنى في كل صلاة - 00:47:29

اذا فيه الحاح تكرار ولا ما فيه؟ في سورة الفاتحة. هي تقرأ كل يوم سبع عشرة مرة فرضا هذا فرضه الله على كل مسلم ومسلمة ان

يقرأ هذه السورة في اليوم واليلة سبع عشرة مرة. واذا كان يصلي النوافل ويحافظ على - 00:47:48

فان قراءته لها في ايامه ولياليه كثيرة جدا وهذا كله الحاح لانه مرات وكرات في ايامه ولياليه يقول اهدنا الصراط المستقيم. اذا من

اراد ان يهديه الله خذها فائدة من سورة الفاتحة - 00:48:08

من اراد ان يهديه الله هل يكفي ان يقول مرة في حياته اللهم اهدني؟ ويتوقف؟ ام انه يستمر دعاء القنوات الذي يقال في كل ليلة

يعاد فيه كل ليلة اللهم اهدني فيمن هديت. جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:48:26](#)

قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به قال قل اللهم اهدني وسددي. وسددي. وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد. قال واذكر بالهداية هداية الطريق. واذكر بالسداد سدادا. القوس - [00:48:46](#)

لا يزال يحتاج ان يلح على الله تبارك وتعالى وان يكرر السؤال والطلب والدعاء لله جل وعلا. وهذا هو معنى قوله الآية المتقدمة ادعوا ربكم تضرعا. يتضرع الانسان الى الله عز وجل. ويلح عليه بالدعاء ويعاود - [00:49:06](#)

ويطلب وهو لا يعدم الفائدة. في كل مرة يدعو. في حاجاته الدينية والدنيوية. اما ان يعطيه الله تبارك وتعالى ما سأل او يصرف عنه من السوء مثله او يخرجه له ثوبا واجرا عندما يلقي الله تبارك وتعالى يوم - [00:49:26](#)

قيامه كذلك من اداب الدعاء العظيمة التي دلت عليها سورة الفاتحة ان الداعي ينبغي ان يجزم بالدعاء وان يجزم بالطلب والا يجعل دعاءه معلقا بالمشيئة وانما ايعزم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال لا يقول احدكم اللهم

اغفر لي ان شئت - [00:49:46](#)

اللهم ارحمني ان شئت وليعزم في الدعاء فان الله لا مستكره له وليعزم في الدعاء فان الله لا مستكره له. فاذا مطلوب في الدعاء العزم. مطلوب في الدعاء العزم. والا - [00:50:16](#)

يأتي الدعاء رخوا لا يأتي الدعاء رخوا يظهر منه اه عدم قوة اقبال وعدم قوة عزم قلب في سؤال الله تبارك وتعالى وطلبه ولهذا لاحظ لاحظ الارتخاء في قول القائل اللهم اغفر لي ان شئت - [00:50:35](#)

اللهم ارحمني ان شئت اللهم اهدني ان شئت المعنى هنا والظاهر يعني انسييت ارحم وانسييت لا ترحم كان الامر ليس عظيم وليس هو بعازم في طلبه. ولهذا ايضا من من الدلالات التي - [00:50:58](#)

لما اتى سورة الفاتحة العزم وانظر العزم في الطلب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وفي كل مرة يعيد ويعزم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:51:18](#)

فيه العزم عزم في نطق هذه الالفاظ وطلب الله بها وعزم في القلب. في طلب الهداية ورجاء ذلك من الله عز وجل وبعد عن عن الارتخاء والفتور في السؤال والطلب - [00:51:38](#)

ايضا من الاداب والشروط المهمة التي ينبغي ان يكون عليها الداعي حظور القلب وعدم الغفلة. حضور القلب عندما يدعو وعدم الغفلة. وهذا ايضا ادب عظيم وامر مهم ينبغي ان يكون عليه الداعي عندما يدعو الله تبارك وتعالى. وسورة الفاتحة مشتملة على ذلك. وقد - [00:51:58](#)

قال عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب من قلب غافل. ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. فيكون قلب قلب الداعي حاضرا مقبلا على الله تبارك وتعالى راجيا - [00:52:28](#)

من الله سبحانه وتعالى موقنا بان الله يجيب دعاءه ولا يكون غافلا. ولا يكون غافلا. وحضور القلب في سورة الفاتحة من جهة التهيي الذي يأتي للداعي في تلك المقدمة العظيمة بين يدي السؤال الحمد لله - [00:52:48](#)

لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ثم يأتي اهدنا الصراط المستقيم. اذا ما بدأ بالدعاء مباشرة اهدنا الصراط المستقيم. وانما جاء ذكر الله وتعظيمه وتمجيده والثناء - [00:53:10](#)

عليه تبارك وتعالى بين يدي الدعاء وهذا فيه تهئية للقلب ليكون مقبلا على الله تبارك وتعالى عندما يدعوه عز وجل. ايضا من الاداب المهمة في الدعاء وهو موجود في سورة الفاتحة - [00:53:30](#)

ان يتوسل الداعي الى الله تبارك وتعالى بالوسائل المشروعة ان يتوسل الداعي الى الله جل وعلا وسائل مشروعة وهذا باب مهم وخطير في نفس الوقت. وكثير من الناس يزل فيه. يزل فيه بسبب سوء - [00:53:50](#)

الفهم وعدم معرفة حقيقة التوسل المشروع. ولهذا قال العلماء التوسل منهما توسل بمشروع ومنه توسل ممنوع والتوسل المشروع بثلاثة امور التوسل المشروع بثلاثة امور. وكلها موجودة في سورة الفاتحة. التوسل المشروع بثلاثة امور وكلها موجودة - [00:54:10](#)

في سورة الفاتحة الاول وهو اعظم ما يكون التوسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذان -

[00:54:36](#)

اسمان في سورة الفاتحة وسيلة بين يدي الدعاء ولهذا جاءت هذه الوسيلة التوسل الى الله باسمائه وصفاته في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وهذا كله توسل الى الله جل وعلا بين يدي الدعاء - [00:55:03](#)

فهذه وسيلة عظيمة وسيلة عظيمة جاءت في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وها هي ايضا في سورة الفاتحة. النوع الثاني من التوسل المشروع ان تتوسل الى الله بعملك الصالح. بعبادتك له واخلاصك. واعتمادك عليه - [00:55:24](#)

ورجائك منه وعبوديتك له. وتفويضك امرك اليه. وتذلل بين يديه. هذا ايضا وسيلة هناك اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. فجاء ذكر الايمان - [00:55:47](#)

ان وسيلة الى الله جل وعلا. اذا التوسل بالايمان وبالعمل الصالح وبالتوحيد وبمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وباتباعه هذه كلها اعمال صالحة يتوسل الى الله تبارك وتعالى بها وهذا موجود في سورة الفاتحة في قولك قبل الدعاء - [00:56:09](#)

اياك نعبد واياك نستعين اي انت يا الله وحدك اخص بالعبادة واخص بالاستعانة اهدني الصراط المستقيم اذا انت الان توسلت في سورة الفاتحة بنوعين من الوسائل توسلت الى الله باسمائه وصفاته وتوسلت الى الله سبحانه وتعالى بعبادتك له - [00:56:31](#)

بعبادتك له سبحانه وتعالى. ايضا توسل ثالث دلت عليه النصوص ان تتوسل الى الله بدعاء الصالحين احياء الحاضرين رجل امامك تحسبه من اهل الخير وقلت له ادعو الله لنا او ادعوا لي وللمسلمين او نحو ذلك - [00:56:58](#)

فهذا ايضا لا بأس به. هذا ايضا لا بأس به. اما التوسل الى الله الاحياء الغائبين الاحياء الغائبين مثل ما يفعل اهل الضلال يكون في في بلده وشيخه في بلد ثم يطلب منه او - [00:57:22](#)

بالاموات الذين انقطع عنهم العمل وماتوا فهذا لا يجوز ولا يوجد دليل لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يدل على مشروعية مثل هذا العمل - [00:57:42](#)

اذا يتوسل الى الله باسمائه وصفاته ويتوسل الى الله تبارك وتعالى ايمان العبد بالله وعباده لله وطاعته له سبحانه وتعالى. وايضا يتوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء الصالحين الاحياء. ولعل هذا النوع - [00:57:59](#)

الثالث ايضا قد يستفاد من قوله اهدنا الصراط المستقيم. لانك هنا تدعو لك ولغيرك اهدنا الصراط المستقيم ودعاء المسلم لاخوانه المسلمين في في ظهر الغيب مستجاب واذا دعا المؤمن - [00:58:19](#)

اخيه قد وكل الله ملكا يقول ولك مثل ذلك يستجيب الله له دعاءه في في نفسه وفي حق اخوانه. ولهذا يؤثر عن بعض اهل العلم انه اذا عرظت له حاجة - [00:58:39](#)

يريدها يسألها لنفسه ويسألها لاخوانه مثل يمد يديه ويقول اللهم ارزقني زوجة طالحة وارزق فلان وفلان وكذا ويذكر بعض اخوانه او يدعو عموما للمسلمين اللهم اغني فقيرهم اللهم اكشف ضرهم اللهم هون كذا اللهم اشفي مريضهم يدعو لنفسه ويدعو لاخوانه ففي

ملك موكل يقول ولك - [00:58:58](#)

ذلك دعاء المسلم لاخيه في في ظهر الغيب مستجاب. وهنا ينبغي ان يستشعر المسلم هذا الامر. آآ وان لا يكون اناني يحب ان يدعو له المسلمين وهو في الوقت نفسه - [00:59:28](#)

لا يدعو لهم بل ينبغي ان يحب لهم ما يحب كما انك تحب ان يدعو لك اخوانك المؤمنين فايضا ادع لهم ادعوا لهم بظهر الغيب وسبحان الله الدعاء للمؤمنين بظهر الغيب امره عجيب وثوابه عظيم لا يحصر - [00:59:43](#)

اضرب لكم على ذلك مثالا واحدا لان الحديث في هذا قد يطول. لكن اظرب مثالا واحدا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا قال من استغفر للمسلمين - [01:00:03](#)

والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة. اذا قلت في دعائك اللهم

اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات كلمة لا تتجاوز سطرا واحدا كم لك فيها من حسنة - [01:00:22](#)

ملايين الحسنات لان لك بكل مسلم حسنة حيا كان او ميتا من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن كل واحد منهم لك به حسنة فهل هل يليق ان ان تقتصر في الدعاء اللهم اغفر لي؟ اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي فقط يقف - [01:00:48](#)

الرجل الذي لظرف ما ولحال ما ربما مر عليكم في قصة دخوله المسجد وتبول فيه وتعامل الصحابة معه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل معه معاملة رفيقة ماذا قال؟ قال اللهم ارحم - [01:01:13](#)

ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. اللهم ارحمني غضبان من التعامل الذي حصل قال اللهم ارحم وارحم محمدا ولا ترحم معنا احدا. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ حجرت واسعا. حجرت واسعا رحمة الله ومغفرة واسعة - [01:01:32](#)

والمسلم يسأل الله جل وعلا رحمته ومغفرته له ولاخوانه المسلمين. وبشركهم في دعائه مثل ما يحب ان يشركوه ايضا في دعائه قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال - [01:01:52](#)

قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فاذا هذا ايضا من من من الامور المهمة في الدعاء. اذا هذه ثلاث وسائل مشروعة. هذه ثلاث وسائل مشروعة. ثم ما سوى ذلك ممنوع. وقد - [01:02:12](#)

كونوا شركا وقد يكون بدعة. قد يكون شركا وقد يكون بدعة. اما الشرك من ذلك فدعاء غير مثلا يقول قائل مدد يا فلان او اغثنني يا فلان او اسألك كذا يا فلان هذا كله شرك بالله حتى وان سماه - [01:02:32](#)

صاحبه ماذا؟ توسلا لان بعضهم يقول هذه وسيلة حتى تسمية الشيء بغير اسمه لا تغير حقيقته. وهذي حقيقة تقع مغالطات من بعض الناس حتى يمشي الباطل بين الناس الان الربا مشى بين الناس وفي كثير منهم غير اسمه. قيل لهم هذه فوائد بنكية - [01:02:52](#)

وقيل ارباح والخمر والمسكرات قالوا مشروبات روحية مشروبات روحية و الرشوة التي لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي ما يأتي الراشي ويقول لمن يرسي خذ هذه الرشوة التي لعن الرسول - [01:03:16](#)

صلى الله عليه وسلم فعل يقول هذه اكرامية انت وجهك يستاهل الاكرام وهذي اكرامية ما يقول له هذي رشوة فتغير اسماء تغير الاسماء ثم تنفق الظلام بين الناس فالشرك ما يأتي من يدعو اليه وقل له هذا شرك وانما يقول هذي وسيلة وكيف تكون وسيلة - [01:03:36](#)

دعاء غير الله نعم هذه وسيلة لايش؟ للباطل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك اتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. اذا هناك وسائل شركية وهناك وسائل بدعية ووسائل محرمة - [01:04:00](#)

هنا يكثر السؤال من كثير من المسلمين يقولون هل يجوز لنا ان نقول في دعائنا اللهم انا نسألك بجاه صلى الله عليه وسلم هل يجوز لنا ان نقول هذا اللهم اني اسألك بجاه محمد او بجاه ابي بكر الصديق او عمر او عثمان او - [01:04:22](#)

وعلي او نحو ذلك. والجواب على هذا السؤال اولا ينبغي ان يعلم وهذا لا يشك فيه مسلم. يعرف الرسول عليه الصلاة والسلام. لا يشك مسلما ان جاه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم. هذا لا يشك في مسلم. الله - [01:04:42](#)

جل وعلا قال عن عن عيسى وجيها في الدنيا والاخرة. وقال عن موسى عليه السلام وكان عند الله وجيها. والنبي صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى وموسى ومن كل الانبياء. فجاء عند الله اعظم جاه. لا لا يشك في هذا - [01:05:02](#)

وهذا امر متقرر ومعروف لكن السؤال هل يجوز لنا ان نتوسل الى الله بجاهه؟ للجواب على هذا سؤال للجواب على هذا السؤال نقول ننظر في السنة. ان كانت السنة ارشدت الى هذا ودلت عليه فعلنا. واذا لم ترشد الى هذا ولا - [01:05:22](#)

ان تدل عليه لا نفعل لان الامر مرتبط بالتابع والاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اهل العلم بسنته نظروا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ووجدوا انه لم يأتي حديث صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [01:05:42](#)

لمشروعية التوسل بالجاه نعم جاء حديث ما تصح مثل الحديث الذي يروج بين العوام توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم هذا حديث غير صحيح حديث بين اهل العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لا اصل له عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [01:06:02](#)

إذا من خلال هذه السورة المباركة ننضبط بضوابط التوسل المشروعة على ضوء كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقتدي به ونهتدي بهديه وندعو بما كان يدعو به صلوات الله وسلامه عليه وبما - [01:06:22](#)

أنا أيضا أعلم أصحابه أن يدعو به. أيضا من آداب الدعاء المهمة وهو في سورة الفاتحة ما كنت أشرت إليه أولا وهو الدعاء بجوامع جوامع الكلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الصحيح - [01:06:42](#)

تيت جوامع الكلام. أوتيت جوامع الكلم. فعندما يدعو المسلم بالدعوات الجامع يدعو بالدعوات الجامعة تقول عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يعجبه آ إذا دعا الله أن يتخير من الدعاء - [01:07:02](#)

يجمعه ويدع ما سوى ذلك. فكان يختار الدعاء الجامع. وهكذا كل ادعيته جامعة صلوات الله وسلامه عليه طيب وانظر هذا الدعاء الجامع في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم هذه كلمة - [01:07:22](#)

جمعت كل خير بدون حاجة الى التفاصيل يعني لاحظ هنا الجمع ما قال اهدنا اه آ اهدنا الى الصلاة واهدنا الى الاسلام واهدنا الى اتباع السنة واهدنا الى الجنة واهدنا على الصراط المنصوب على متن - [01:07:42](#)

جهنم واهدنا واهدنا ويعدد بالتفصيل وانما جمع هذا كله في كلمة واحدة اهدنا الصراط المستقيم. إذا في في في هذه السورة فيها الدعاء الجامع. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم. من غضب الله - [01:08:02](#)

نوع عملهم واحد والا كثير؟ كثير لكنه اجمله في هذا أيضا من ضل ضلاله طريق واحد ولا طرق كثيرة للضلال كثيرة. اجملها في في هذا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:08:22](#)

موجزة لكنها جمعت خير الدنيا والاخرة. جمعت خير الدنيا والاخرة. ولهذا على الانسان ان تكون دعواته جامعة كما ارشدنا عليه الصلاة والسلام ومن يتقيد بدعواته عليه الصلاة والسلام فانه ينال جوامع الدعاء - [01:08:42](#)

فاتح الخير وتتمام الامر في الدنيا والاخرة. وليحذر الانسان من الاعتداء في الدعاء بالتفاصيل التي قد اه يفعلها بعض الناس ينشئونها ويخترعونها ويضيعون بها اوقاتهم اوقات غيرهم بلا هدى ولا دليل - [01:09:02](#)

احد الصحابة رضي الله عنه رأى يوما ابنه يقول في دعائه اللهم اني أسألك الجنة وحورها وغللمان وانهارها واشجارها واخذ يفصل قال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قوما يعتدون في الدعاء - [01:09:25](#)

يأتي اقوام من امتي يعتدون في الدعاء فاحذر يا بني ان تكون منهم. إذا سألت الله فاسأله الجنة فان اعطيت الجنة اعطيتها وما وما فيها وإذا اعادك الله من النار اعادك من النار وما فيها. هل من المناسب يقول في دعاء اللهم اني اعوذ بك من النار ومن حميمها - [01:09:50](#)

ساقها وعقاربها وحياتها ويفصل في كل ما لا. إذا عدت من النار وعدت منها وما فيها. إذا السنة فيها جمع فيها جمع ما جاء الاتيان بمجامع الدعاء. وهذا كما قلت لكم في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. لم يفصل - [01:10:10](#)

في في تفاصيل هذا الصراط المستقيم وانما جمعه في هذه الكلمة. غير المغضوب عليهم أيضا لم يفصل. ما قال الذين فعلوا كذا والذين فعلوا كذا والذين فعلوا كذا. ولا الضالين أيضا لم يفصل. وانما جاء بهذا الكلام الجامع. فهذا هدي النبي - [01:10:30](#)

عليه الصلاة والسلام هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه الدعاء الجامع لخيري الدنيا والاخرة أيضا من آداب الدعاء الذي هي في سورة الفاتحة ان يجمع الداعي في دعائه بين الرجاء والخوف - [01:10:50](#)

ان يكون في دعائه راجيا خائفا. ولا يغلب رجاء على خوف ولا أيضا يغلب خوف على رجاء. لانه ان ان غلب الرجاء ان غلب الرجاء على الخوف قد يأمن من مكر الله. وإذا غلب الخوف على الرجاء قد ييأس من روح الله - [01:11:08](#)

لا فيأتي بالامر من راجيا خائفا. يجمع في دعاء انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يجمع بين الرغبة والرهب ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب - [01:11:32](#)

المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاح اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. إذا الآداب التي ينبغي ان

تكون في الداعي ان يكون في دعائه جامعا بين الرغبة والرهب والخوف والرجاء وهذا موجود في سورة الفاتحة - [01:11:52](#) موجود في سورة الفاتحة قولك الرحمن الرحيم هذا فيه الرجاء الله يقول يرجون رحمته وفي قولك مالك يوم الدين فيه الخوف ويخافون عذابه لان يوم الدين يوم الحساب فانت اذا قلت الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [01:12:12](#) وانت متدبر تعقل عن الله عن الله خطابه جاء وحضر في قلبك الخوف والرجاء. رجاء الرحمة وخوف العذاب هذا ايضا من الامور المهمة التي ينبغي ان تكون في الدعاء. ايضا كذلك آآ من اداب - [01:12:32](#)

الدعاء ان يكون الداعي اه على طهارة وهذا ليس بشرط لكنه اكمل ان يكون على طهارة واذا كان على طهارة في صلاة فهذا اقوى ما يكون واسرع ما يكون للاجابة رجل طاهر وواقف بين يدي الله ويصلي - [01:12:52](#)

ومتهيأ للدعاء بالطهارة والخشوع والسكون والطمأنينة فهذا اسرع ما يكون في الاجابة وهذا ايضا موجود في سورة الفاتحة لا سيما اذا قرأها المسلم على وهو في صلاته يتطهر ويتوضأ ويصلي ويبدأ يناجي ربه تبارك وتعالى. ايضا اذا سبق الدعاء توبة - [01:13:12](#) واستغفار وهذا يأتي ايضا في بعض ادعية الاستفتاح قبل الفاتحة اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ثم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. فهذه معاني - [01:13:42](#)

تتعلق بالدعاء دلت عليها هذه السورة العظيمة وعلى كل مسلم ان يعرف قيمة الدعاء وعظيم مكانته عند الله عز وجل وعظيم مكانته عند الله عز وجل وشدة حاجة العبد اليه في كل احواله وان الدعاء مفتاح كل خير في الدنيا - [01:14:02](#)

والاخرة وعليه كذلك ان يتعرف على اداب الدعاء وشروط الدعاء واوقات اجابة الدعاء وايضا اماكن من اجابة الدعاء الماثورة في السنة مثل على صعيد عرفة ومثل فوق الصفا وفوق المروة ومثل ايضا بعد رمية رمي الجمار في ايام التسعين - [01:14:22](#)

بعد الاولى والثانية فهناك مواطن الدعاء اماكن الدعاء فيها ارجى وهناك ايضا اوقات الدعاء فيها ارجى مثل ليلة القدر ومثل الساعة التي في ليلة الجمعة وايضا مثل جوف الليل الثالث الليل الاخر - [01:14:42](#)

وايضا في السجود قمن ان يستجاب لكم فيتحرى الانسان احوال الدعاء التي يستجاب فيها وكذلك الاوقات الامكنة يتحرى ذلك وكل ذلك يكون في حدود ماذا؟ في حدود حدود المشروع وحدود ما جاء - [01:15:02](#)

عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم المسلم ان ربه حيي كريم. كما اخبر عن ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث سلمان ان الله حيي كريم. ان الله حيي كريم. يستحي من عبده - [01:15:22](#)

سبحان الله العظيم ما اوسع كرمه وما اوسع فضله وما اعظم منه وعطاء مع انه غني عنا وعن دعائنا وعن سؤالنا وعن طلبنا يقول عليه الصلاة ان الله حيي كريم. يستحي من عبده لا اله الا الله. ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا - [01:15:42](#)

اليه يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين. فايضا من ادب الدعاء ومن اسباب القبول ان يمد الانسان يديه الى الله تبارك وتعالى والله لا يرد. لا يرد يديه صفرا كما اخبر بذلك رسولنا صلوات الله وسلامه عليه - [01:16:02](#)

احد العلماء رحمه الله جمع جملة من اداب الدعاء في في ثلاثة ابيات جمع جملة من اداب الدعاء في ثلاثة ابيات وكلها او جلها ايضا موجودة في سورة الفاتحة وقد اشترت اليها آآ ما سبق - [01:16:22](#)

اه يقول اه احد اهل العلم قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا قالوا شروط الدعاء مستجاب لنا عشر بها بشر الداعي بافلاح. قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا عشر اه بها بشر الداعي بافلاح. طهارة وصلاة معهما ندم. طهارة صلاة معهما ندم - [01:16:45](#)

وقت خشوع وحسن الظن يا صاحي. طهارة صلاة معهما ندم وقت خشوع حسن الظن يا صاحي وحلوا قوت ولا يدعى بمعصية وباسم يناسبه مقرون بالحاح هذه عشرة شروط جمعها هذا العالم في هذه الابيات الثلاثة. قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا قالوا شروط الدعاء - [01:17:15](#)

مستجاب لنا عشر بها بشر الداعي بافلاح. اي بانه اذا دعا ملتزما بها بانه مفلح. ونائل ما ما سأل طهارة وصلاة معهما ندم. اي ان يكون على طهارة. وان يكون في صلاة وهذا ليس من الشروط ولكن من الاداب ومن - [01:17:45](#)

الدعاء طهارة وصلاة معهما ندم وقت خشوع وحسن ظني بالله يعني يكون في وقت خشوع في في دعائه وخشية

وانابة الى الله وان يكون ايظا حسن الظن بالله وقد قال الله عز وجل - [01:18:05](#)

كما في الحديث القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وكذلك من من الشروط ما اشار اليه بقوله وحلوا بوتين ان يكون طعامه ومطعمه طيبا حالالا. وهذا جاء في حديث ابي هريرة. قال عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل - [01:18:25](#)

الا طيبا ثم ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك. ولهذا من من الشروط المهمة ان يبتعد عن - [01:18:45](#)

بالحرام. ولهذا قال بعض السلف لا تستبطئ الاجابة وقد سددت طريقها بالذنوب. وقد سددت طريقها بالذنوب او او بالمحرمات الحرام يمنع مانع من موانع الاجابة ولهذا استبعد النبي ذلك قال فاني يستجاب له؟ وقت خشوع لا - [01:19:05](#)

كل قوت ولا يدعى بمعصية. ايضا هذا لا بد منه. لا يدعو الانسان بمعصية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستجاب ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. فايضا من شروط الدعاء الا يدعو العبد بمعصية او باثم او - [01:19:25](#)

رحم. وباسم يناسبه يعني اختار من اسماء الله تبارك وتعالى الاسم المناسب واذا لم يأتي بالاسم المناسب يحدث في الكلام تنافر. يحدث في الكلام تنافر. ولهذا يأتي في السنة الدعاء مع - [01:19:45](#)

مع الاسم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. تقول ربي اغفر لي انك انت الغفور الرحيم وهكذا. اما ان يأتي بامر لا يناسب فهناك يحدث تنافر. مثل ان يمد رجل - [01:20:05](#)

ايه في قائل في دعائه اللهم ارحمني واغفر لي يا شديد العقاب. ما يناسب هذا وانما المناسب يا غفور يا رحيم يا من فتوسعت كل شيء فيذكر من من الاسماء الحسنى ما يتناسب. ولهذا ذكر العلماء قاعدة في القرآن - [01:20:25](#)

ان كل اية في القرآن ختمت باسم او صفة لله فيما ذكر في الاية ما يناسب الاسماء او الصفة التي ختمت بها الاية. ولهذا يذكرون ان اعرابيا سمع مرة رجلا يقرأ القرآن قارئ للقرآن سمعه يقرأ قوله - [01:20:45](#)

الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. اخطأ اخطأ القارئ. قال والله عزيز حكيم. قال الاعرابي هذا ما هو ليس كلام الله - [01:21:05](#)

ها؟ والله والله غفور رحيم نعم اخطأ الاعرابي استغفر الله اخطأ القارئ وقال والله غفور رحيم قال والله غفور رحيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله غفور رحيم. قال الرجل - [01:21:25](#)

ليس هذا كلام الله فغضب القارئ قال تنكر كلام الله؟ قال لا لا انكر كلام الله ولكن ليس هذا كلام الله. وجد ان اخر الكلام لا مع قطع ونكال وعذاب وخاتمة الاية والله غفور رحيم قال هذا ليس كلام الله فتنبه القارئ - [01:21:45](#)

رجع قرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. قال نعم عز فعدل وحكم يعني الكلام متناسب. ولهذا ابن القيم يقول رحمة الله عليه وقد ذكر هذه القصة في كتابه زلال الافهام. قال اذا - [01:22:05](#)

الانسان باسم لا يناسب يحصل تنافر. ولهذا الاعرابي هذا ادرك هذا التنافر. وانت ايضا تدرك هذا التنافر. لو سمعت رجلا يقول في دعائه اللهم اغفر لي يا شديد العقاب يا من بطشه شديد يا منتقم يا ومثل هذا تقول هذا ما يصلح توسل - [01:22:25](#)

الله عز وجل باسم يناسب حاجتك. يناسب حاجتك اغفر لي يا غفور. ارحمني يا رحيم. ارزقني يا رزاق وهكذا قال وباسم يناسبه مقرون بالحاح. يعني تلح على الله تبارك وتعالى وتكثر من السؤال وتديم - [01:22:45](#)

وتديم قرع الباب ويوشك ان ان يفتح لك. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم بتوقيفه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:05](#)